بسم الله الرحمن الرحيم

🔷رُوحًا من أمْرنا🔷

تفسير الآيات (15-16)

🌌حيّاكم الله يا أصْحاب الزّهراوين

🌌اليومَ مَعنا المقطع الثّامن من تفسير آل عِمران (الآيتان 15و16)

🌌في آيتي الأمْس حذّرنا الله كمؤمنين منْ أنْ تُلهِينا زِينةُ الدّنيا وشَهواتها عن الآخِرة.

🌌وفي آيتي اليَوم يَأمرُ الله تعالى فِيهما نبيّه أنْ يُخبرنا كَمؤمنين أنّ هُناك خَيرًا منْ هذهِ الشّهواتِ الدّنيويةِ الزّائلة فيقول تعالى الآية:

(15) {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۖ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ }.

⚡ هُنا نُلاحظُ أنّه بَعدما ذُكر مَتاع الدّنيا، يُشوِّق الله عبادَه إلى متاعِ الآخرة.

■ فيقول : قُلْ يا مُحمّد للنّاسِ هلْ أخْبركُم بأفْضلِ مِمّا زُيّن لكمْ في هذه الحياة الدّنيا.

■ للذين خافوا الله فَأطاعوه بأداءِ فَرائِضه واجْتناب معاصِيه.

★أين؟

✔عِند ربّهم.

⚡ يا لفَضْلهِم العظيم حتّى يُعِدُّ لهمْ ربّهم النّعيم.

⚡ يا لعنايةِ ربّهم الذي ربّاهمْ بهم.

⚡ ويا لاهتمامه بشأنِهم

🔻 اللهمّ أكْرِمنا

📌**ماذا لهمْ ؟**

■ جناتٌ كثيرةٌ ومتنوعةٌ تجري من تحْت أشْجارها وقصُورها ومنْ أرْجائها أنْهار العَسل واللّبن والخْمر والماء ماكثين فيها أبَد الآبدين، لا يَذوقون فيها الموْت

■ ولهمْ أزواجٌ من نِساء الجنّة طاهِرات من كلّ أذىً حِسي ومَعنوي ظاهر ممّا يُصيب نساء أهل الدّنيا ولهمْ رضًا من الله تعالى يُحلِّه عَليهم .

🔻 ما أطيبَ رضوان الله تَشريفٌ وتَقريبٌ.

💫استمعي لهذا الحديث الشريف **عن أبي سعيدٍ الخُدريّ رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: [إنّ الله تبارك وتعالى يقول لأهلِ الجنّة : يا أهل الجنّة فيقولون: لبّيك ربّنا وسَعْديك**

فيقول: هل رَضيتم؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فيقولون: وما لنا لا نَرضى وقد أعطيْتنا ما لم تعط أحداً من خلْقك
فيقول: أنا أعطيكمْ أفضلَ منْ ذلك
قالوا: يا ربي وأيُّ شيء أفضل منْ ذلك
فيقول: أُحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعدَه أبدا].

🔴 اللهمّ لا تحرمنا خير ما عندك بسوء ما عندنا.

📌 **ماذا كانت خاتمة الآية؟**

■ (والله بصير بالعباد)

📌 **ما علاقتها بمعنى الآية؟**

■ إذا كان الله تعالى بصيرٌ وعالمٌ بالعباد؛ مُؤمنهم وكافرهم فلا يَغيب عن نَظَره ولا عن عِلمه شيء فَسيجازيهم بما يَستحقّون فليسَ كل من ادّعى التّقوى يَكون تقيًّا.

⚡ هو أعلم بقلوبِ عِباده.

📌 **يا تُرى من يَستحقّ هذا النّعيم ؛ومنْ همْ أهْله وما أوْصافهم ؟**

اسْتمعي للآية (16) لِتعرفي:

(16) {ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ}.

💥 أيْ همُ الذين يقولون: يا ربّنا إنّنا آمنّا بِك وبِكتابك وبِرسولك فبسببِ إيماننا؛ اسْتر ذنوبنا ولا تُعاقبنا عليها واذْفع عنّا عذاب النّار ولا تُعذّبنا بها .

🔺 تعالي نستنتج **صِفات المؤمنين:**

أولًا : (الذين يقولون ربّنا إننا آمنا)

⚡ إذًا إعلانهم الإيمان بالله واعترافهم بالعبودية هذه أولّ صِفاتهم.

ثانيًا : عدم إعْجابهم بأنفسهم .

📌 **منْ أينَ اسْتنتجنا هذه الصّفة ؟**

⚡ (قالوا ربّنا إنّنا آمنّا فاغفر لنا) ولم يقولوا (ربّنا آمنّا فكافِئنا) .

■ اعترفوا بتقْصيرهم فَطلبوا المَغفرة من الله.

⚡ وأيضًا قالوا:(ربّنا إنّنا آمنّا) .

■ نحن لنْ نُؤمن بِذكائنا بل بِربوبيّتك وفضْلك عَلينا .

ثالثًا : التّوسل بالطّاعة.

⚡ ألمْ يقولوا :(ربّنا إنّنا آمنّا فاغفرْ لنا).

■ فَجعلوا سبب طلبِ المَغفرة هو الإيمان

■ أي بسببِ إيماننا اغفرْ لنا.

■ يعني هذا إيماننا بك وسيلةٌ لتغفرَ لنا .

⚡ هذا من أدب الدّعاء التّوسل بالطّاعة لِتكون سَببًا في قبول الدّعاء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner